



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、

科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا،

المدير العام لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم

٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٩

عقب انقضاء الأشهر الاثني عشر المكرسة للاحتفال بالسنة الدولية للغات، يأتي هذا الاحتفال الجديد باليوم الدولي للغة الأم في ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٩ ليتيح لنا بدء مرحلة جديدة من التأمل والتقييم.

فبعد مرور عشر سنوات على قيام المؤتمر العام لليونسكو بإعلان اليوم الدولي للغة الأم، بناءً على اقتراح من بنغلاديش، ما هي النتائج التي توصلنا إليها؟

ثمة نتيجة واضحة مفادها أنه بعد أن ركز اليوم الدولي للغة الأم على اعتراف كل مجتمع محلي بأهمية لغته الأم، استرعى هذا اليوم انتباه المجتمع الدولي تدريجياً إلى الأسس التي يقوم عليها التنوع اللغوي والتعدد اللغوي. علاوة على ذلك، بات من الواضح أن اللغات، التي تمثل المقومات الجوهرية لهوية الأفراد والجماعات، عامل رئيسي لبلوغ أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية.

وتعترف الأطراف الفاعلة المتزايدة عدداً وتنوعاً، والتابعة لمنظمات حكومية وللمجتمع المدني، بأن اللغات تحتل مكانة مركزية في كل جانب من جوانب حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وأصبحت الصلات التي تربط بين التعليم المتعدد اللغات (الذي يجمع بين اللغة الأم واللغة الوطنية ولغة دولية) والتعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية ركائز أي استراتيجية ترمي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

ونحن كلنا أمل في أن تسفر الحملة الإعلامية التي قادتها اليونسكو خلال السنة الدولية للغات ٢٠٠٨ عن نتائج ملموسة تصب في مصلحة استخدام اللغات الأم والتعدد اللغوي، وأن تظل هذه التحديات في صميم عمل الحكومات ووكالات التعاون.

وفضلاً عن الاهتمام الذي حظيت به السنة الدولية للغات وعن مئات المشروعات التي أطلقت في عام ٢٠٠٨ بهدف تعزيز اللغات، سيجري خلال الأشهر القادمة تقييم لآثار

هذه السنة، من أجل قياس مدى أهمية اللغات في تحقيق التنمية والسلام والتماسك الاجتماعي.

في هذا السياق، وبمناسبة اليوم الدولي للغة الأم الذي نحتفل به للمرة العاشرة، فإنني أوجه نداءً لكي تحوّل الإعلانات والمبادرات العديدة التي أعلن عنها خلال عام ٢٠٠٨ إلى تدابير ملموسة ومستدامة.

وأتمنى، بوجه خاص، أن تطبق الحكومات، في نظمها التعليمية النظامية وغير النظامية وفي إداراتها، تدابير ترمي إلى ضمان التعايش المنسجم والمثمر بين لغات كل بلد. فهذا هو النهج الذي سيمكننا من صون وتعزيز البيئات المتعددة اللغات التي تهتم باحترام جميع أشكال التعبير عن التنوع الثقافي.

كوبيشيرو ماتسورا